

المستوى: السنة الأولى ماستر تخصص: نقد العرض السداسي : الثاني

المحاضرة: الثالثة الحصة الثالثة: الممثل وسيلة جسدية وصوتية

أدوات الممثل واشتغالاتها عند المخرجين العالميين:

لقد اهتم الكثير من المخرجين في المسرح الحديث بأدوات الممثل (الجسد والصوت) لما تمثله من أهداف يراد توصيلها للمتلقي إذ أن هذه الأدوات هي الطريقة المثلى لتوصيل الفكرة إلى المتلقي لقد اختلف المخرجين كل حسب فكرته وطريقته بالتعامل مع الممثل وتوظيف أدواته واشتغالاتها على خشبة المسرح ومن هؤلاء المخرجين:

أولا مايرهولد:

مايرهولد أحد الركائز المهمة في المسرح العالمي لما له من جهود مميزة في تدريب الممثل المسرحي على استخدام أدواته (الجسد والصوت) واشتغالاتها على خشبة المسرح إذ ركز على عدد من الشروط التي يرى أنه من الضروري ان تتوفر عند الممثل المسرحي عن طريق استخدامه لأدواته في العرض المسرحي الحديث وهذه الشروط هي " التي تحكم الأداء الصوتي والجسدي المشحون بالانفعال إذ يمكن ربط المعاناة الروحية للشخصية المسرحية بشكل التعبير الجسدي في الوقت الذي يطلب من الممثل أن يمنح نفسه بعدا صوتيا على حد تعبير مايرهولد فهذا البعد الصوتي يجعل صوت الممثل مؤثرا بشكل أكثر عمقا ومن ثم دالا على العواطف الداخلية للشخصية بعيدا عن السطحية التي تعتمد على التعبيرات اليومية المعتادة. لقد اهتم مايرهولد بصوت الممثل وفق معايير صحيحة ناتجة عن تمارين طويلة تعنى بصوت الممثل إذ أكد على صوت الممثل بحيث يكون " الصوت مسنودا من الحاجب الحاجز، ويجب أن تقع الكلمات كقطرات الماء في بئر عميقة دون أن تحدث رنات صوتية في الفضاء ويجب أن لا ينتهي الصوت بتطويلات كتلك التي يحدثها قارئ الشعر بشكل سيء ومختلف "

لقد جمع مايرهولد ما بين الجسد والصوت باعتبارهما أدوات الممثل وحاول جاهدا أن يكونا متلائمان مع بعضهما البعض.

ثانيا عند آرتو:

المسرح عند آرتو لغة مرئية مميزة يمزج من خلالها ما بين الحركة ورنين الأصوات وتتاغمها معا لقد بحث آرتو عن " لغة مسرحية سمعية بصرية تعتمد على الصمت والصرخة والإشارة بحيث يكون باستطاعة هذه اللغة أن تحول الكلمات إلى نوع من التعاويذ السحرية عن طريق الذبذبات الصوتية والايقاعات الموسيقية والتوافقات العضلية التي تصدر عن الجسد اذ أراد آرتو أن يصل بالممثل الى قمة انفعاله الصوتي والجسدي وذلك من خلال محاولة اكتشاف مميزات جديدة لهذه الذبذبات" لقد أراد آرتو من خلال أعماله الاتصال بين المتلقي والشخصيات...لقد اعتمد آرتو على أدوات الممثل(جسد وصوت) من أجل إيصال أفكاره وطروحاته الى المتلقي بطريقة سهلة خالية من اللغة بالاعتماد على الجسد والصوت والصرخات والحركات التي يقوم بها الممثل.